

بحث عن القيم الفنية والجمالية للمنسوجات كامل مع المراجع فطالما كانت المنسوجات المحلية للسعودية، إحدى الأشياء التي تعكس فنون هذه الحضارة، وتبرز أهم معالمها في الذوق الذي نسجت به حياتها، وفق القيم التي تبرز الأصالة لهذه الحضارة وثقافتها، وفي مقالنا اليوم سوف نقدم بحث كامل عن القيم سواء الفنية منها أو الجمالية التي تعكسها هذه المنسوجات مع المراجع.

### مقدمة بحث عن القيم الفنية والجمالية للمنسوجات

يعتبر فن النسيج اليدوي من الفنون القليلة المنتشرة، والسبب في ذلك أن هذه الفنون من الفنون التقليدية القديمة، والأيدي العاملة والمهرة فيها قلة قليلة، وخاصة بعد انتشار الآليات المتطورة، فقد بات استخدام النول اليدوي القديم خاص بعشاق الفنون التقليدية، وتوظيف قطع القماش لصناعة لوحة فنية تبهج الناظرين إليها، ويعد النساكين السعوديين من النساكين الذين تبناوا الصناعة التقليدية للنسيج على النول كمبدأ في عملهم الفني، حتى أضافوا على أعمالهم القيمة الفنية والجمالية، وفي بحثنا هذا، سوف نتناول هذه القيمة للمنسوجات السعودية وأهم رواد هذه المهنة وفنانيها وعدة جوانب أخرى هامة.

### بحث عن القيم الفنية والجمالية للمنسوجات

يضيف النسيج اليدوي التقليدي على قطع النسيج الجمالية، فتزيدها جمال فوق جمالها، وعلى الرغم من قدم هذه الحرفة، إلا أنها لآن لا زالت تحظى بأهمية كبيرة في المملكة، كونها تندرج تحت قائمة التراث المادي للمملكة، وبما يلي نسرده تفاصيل هذا القيمة والجمالية في بحثنا الشامل هذا، وفق الترتيب الآتي:

### ما هي القيم الفنية للمنسوجات؟

إن القيم الجمالية والفنية للمنسوجات تكمن في عملية تشكيل النسيج وتداخل الألوان فيه، وهي عملية دقيقة يقوم فيها الفنان التشكيلي لإبراز جمالية الأقمشة والمنسوجات، وتحتاج إلى جهد ذهني ومهارتي الدقة والصبر، يحمل العمل الفني مضامين وقيم موضوعية جمّة، ويركز على الإدراك البصري، وهو عمل فني مثل أي عمل فني تشكيلي آخر كالنحت والرسم.

### القيم الفنية والجمالية للمنسوجات في السعودية

بالرغم من الحداثة والتطور الكبيرين الذين وصلت لهما المملكة في منشآتها الصناعية، لا تزال المملكة العربية السعودية تحافظ على الحرف التقليدية، والكثير من الفنانين التشكيليين السعوديين يدخلون النسيج التقليدي ضمن أعمالهم الفنية، فيرتبط الفن اليدوي للمنسوجات في تراث المملكة ارتباطاً وثيقاً، وهذا ما يجعل عنصر الأصالة دائماً متوفر في أعمالهم، بالرغم من التحديات التي تواجههم، مثل قلة الأيدي العاملة والخبرة فيها وذهاب البعض إلى الطرق الحديثة، ولذلك يسعى الكثير من الفنانين السعوديين إلى إعادة إحياء فن النسيج التقليدي ضمن فنونهم المبتكرة لصناعة لوحات فنية مبتكرة تبرز القيمة الفنية والجمالية للمنسوجات السعودية ومدى أصالتها.

### فنانين سعوديين برعوا في النسيج التقليدي

هناك الكثير من الفنانين السعوديين الذين مازالوا في أعمالهم الفنية، يلجؤون إلى إدخال الفن التقليدي لصناعة النسيج ضمن لوحاتهم الفنية، ومن أبرزهم نذكر الآتي:

- **الفنان فايز الحارثي أبو هريس:** معظم اللوحات الفنية لهذا الفنان تتكون من قطع من قماش يسمى "الخبش"، يشكل فيها أشكال من خلال الألوان تبرز جمالية القماش، وقد استخدم الكثير من الألوان الساخنة ضمن لوحاته على شكل تدرجات تبرز جمالية الألوان والقماش.
- **الفنانة رائدة عاشوراء:** أبرزت الفنانة عاشوراء جمالية النسيج من خلال استخدامها في لوحات فنية تبرز من خلاله تراث وطنها، حيث أنها استخدمت رسوم توضيحية للجمال والنخيل والتي تعبر عن ثقافة وطنها، فالمملكة تشتهر بأشجار النخيل وسفينة الصحراء "الجمال" إضافة لعكس مظاهر البيئة الصحراوية التي تطغى على المملكة، وبشكل عام، كل ما قدمته عبارة عن استعارات شعبية زخرفية تبرز جمال الألوان الباردة.
- **الفنان ياسر أزر:** استخدم الفنان ياسر ضمن لوحاته الفنية الاستعارات الزخرفية الشعبية وأعاد توظيفها، ومع أنه لم يستخدم قطع النسيج في عمله، إلا أنه استطاع من خلال الألوان أن يعطي اللوحات الفنية إحساس المنسوجات الشعبية التقليدية والتي تعبر عن ثقافة المملكة العربية السعودية.
- **الفنان زمان جاسم:** استخدم أيضاً الفنان جاسم الألوان ليعبر عن ثقافة بلده، متفقا بذلك مع الفنان ياسر أزر، وصنع لوحات فنية تعطي إحساس المنسوجات التقليدية في المملكة، وكانت هذه المحاولات نوع من أنواع الفنون المستحدثة والتي أعطت اللوحات قيمة وجمالية للمنسوجات.
- **الفنانة سناء صميلان، وليلى سلاغور:** استخدمت كل من الفنانتين السعوديتين الخيوط والقطع النسيجية ضمن أعمالهما الفنية، واستعرضوا لوحاتهم الفنية ضمن معرض "لغة الخيوط"، الذي أقيم هذا عام 1416 هجري في مدينة جدة، وتنوعت أعمال كل منهما بين اللوحات الفنية المسطحة والمجسمة.

### آلية توظيف القيم الفنية والجمالية في المنسوجات

يمكن صناعة لوحات فنية من قطع القماش القديمة وإعطائها القيمة الفنية والجمالية للمنسوجات من خلال اتباع الخطوات التالية:

- جمع بقايا قطع القماش القديمة بألوان وأشكال مختلفة لصنع لوحات فائقة الجمال.
- استخدام نول خشبي تقليدي، وتثبيت خيوط القماش على أحد جانبي النول وتمريها بين جانبي وآخر.
- قص جوانب الخيوط بعد الانتهاء، وليس ضروري أن تكون كافة جوانب الخيوط متساوية.
- يجب تثبيت أطراف كل قطعة قماش مع الأخرى، إلى أن تكتمل التسدية.
- تثبيت قطعة من القماش لتتم عملية اللحمة لتكون لوحة في منتهى الجمال.

### خاتمة بحث عن القيم الفنية والجمالية للمنسوجات

لقد كانت ومازالت ميادين المملكة العربية السعودية منبعاً للفن الجميل الممزوج بالتراث والأصالة، ولا يقل فن النسيج في أهميته عن باقي الفنون في المملكة، وخير دليل على ذلك القيم الجميلة التي قدمناها من خلال سطور هذا البحث الشامل عن هذه المهنة، بما في ذلك القيم الفنية والجمالية للمنسوجات السعودية، التي برزت في الفن التشكيلي السعودي على حدٍ سواء، كما أوردنا أسماء أبرز الفنانين التشكيليين السعوديين الذين تبنوا هذا النوع من الفنون ضمن أعمالهم، إضافة إلى التعريف بالطريقة المثلى لصناعة لوحات فنية، من خلال استخدام الخيوط الملونة من قطع النسيج.

موقع مقالتي